

شرح معاني الآثار

6730 - حدثنا يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب عن أبيه صهيب قال قال لي عمر بن الخطاب نعم الرجل أنت يا صهيب لولا خصال فيك ثلاث قلت وما هي يا أمير المؤمنين قال تكنيت ولم يولد لك وفيك سرف في الطعام وانتميت إلى العرب ولست منهم قلت أما قولك تكنيت ولم يولد لك فإن رسول الله ﷺ كنانني أبا يحيى وأما قولك انتميت إلى العرب ولست منهم فإنني رجل من بني النمر بن قاسط سبتنا الروم من الطائف بعد ما عقلت أهلي ونسيي وأما قولك فيك سرف في الطعام فإن رسول الله ﷺ قال خياركم من أطعم الطعام فهذا عمر قد أنكر على صهيب أن يتكنى قبل أن يولد له فدل ذلك أنهم أو أكثرهم كانوا لا يتكنون حتى يولد لهم فيكتنون بأبنائهم فلما ولد لذلك الأنصاري بن قاسم أنكرت الأنصار ذلك عليه لأنه إنما سمي به ليكنى به فأبوا ذلك وأنكروه عليه فأثنى عليه فأثنى عليهم رسول الله ﷺ لذلك وقد دل على ذلك أيضا ما